

المحرر الوجيز

@ 192 @ على بناء الفعل للمفعول و ! 2 2 ! البالغون آمالهم في دنياهم وآخرتهم وجهد اليمين بلوغ الغاية في تعقيدها و ! 2 2 ! معناه إلى الغزو وهذه في المنافقين الذين تولوا حين ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! يحتمل معاني أحدها النهي عن القسم الكاذب إذ عرف أن طاعتهم دغلة رديئة . .

فكأنه يقول لا تغالطوا فقد عرف ما أنتم عليه والثاني أن يكون المعنى لا تتكلفوا القسم طاعة متوسطة على قدر الاستطاعة أمثل وأجدى عليكم وفي هذا الوجه إبقاء عليهم والثالث أن يكون المعنى لا تقنعوا بالقسم طاعة تعرف منكم وتظهر عليكم هو المطلوب منكم والرابع أن يكون المعنى لا تقنعوا لأنفسكم بإرضائنا بالقسم طاعة [] معروفة وشرعه وجهاد عدوه مهيع لائح وقوله ! 2 2 ! متصل بقوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! اعتراض بليغ وقوله ! 2 2 ! الآية مخاطبة لأولئك المنافقين وغيرهم من الكفار وكل من يتعتى عن أمر محمد عليه السلام وقوله ! 2 2 ! معناه تتولوا محذوف التاء الواحدة يدل على ذلك قوله ! 2 2 ! ولو جعلنا ! 2 ! فعلا ماضيا وقدرنا في الكلام خروجاً من خطاب الحاضر إلى ذكر الغائب لاقتضى الكلام أن يكون بعد ذلك وعليهم ما حملوا والذي حمل رسول [] صلى [] عليه وسلم هو التبليغ ومكافحة الناس بالرسالة وإعمال الجهد في إنذارهم والذي حمل الناس هو السمع والطاعة واتباع الحق وباقي الآية بين وقرأ ابن كثير وحزمة والكسائي ونافع في رواية ورش ويتقهي بياء بعد الهاء قال أبو علي وهو الوجه . .

وقرأ قالون عن نافع ويتقه بكسر الهاء لا يبلغ بها الياء وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ويتقه جزماً للهاء وقرأ حفص عن عاصم ! 2 2 ! بسكون وكسر الهاء .

قوله عز وجل \$ سورة ر النور 5557 \$.

قرأ الجمهور استخلف على بناء الفعل للفاعل وقرأ أبو بكر عن عاصم والأعرج استخلف على بناء الفعل للمفعول وروي أن سبب هذه الآية أن أحد اصحاب النبي صلى [] عليه وسلم شكّا جهد مكافحة العدو وما كانوا فيه من الخوف على أنفسهم وأنهم لا يضعون أسلحتهم فنزلت هذه الآية عامة لأمة محمد عليه السلام وقوله ! 2 2 ! يريد في البلاد التي تجاوزهم والأصقاع التي قضى بامتدادهم إليها واستخلافهم هو أن يملكهم البلاد ويجعلهم أهلها كما جرى في الشام وفي العراق وخراسان